تصل إلى درجة الاستقرار. والأكيد أن قوة الرسول المتصاعدة في الحجاز لم تترك خيارات كثيرة أمام القبائل الضعيفة إلى الشمال الشرقي من المدينة دون الانحياز إليه. لقد كانت تندفع تدريجياً نحو المدينة، ولكن على مضض، كما يبدو. ولذلك، انتهزت فرصة وفاة الرسول لإعادة العجلة إلى الوراء.

جـ - تميم:

لقد انتشرت قبيلة تميم في المنطقة الواقعة بين اليمامة والحيرة[٩٣]. وفي هذه المرحلة من تاريخها، كانت القبيلة منقسمة على نفسها إلى بطون صغيرة، بزعامة قادة متنافسين ومتناحرين[٩٤]. ويبدو أن هذه المشاحنات بين اولئك القادة، وليس الغارة التأديبية التي قام بها عيينة بن حصن على بطن صغير من القبيلة، هي التي دفعت تميم لإرسال وفد إلى المدينة عام ٩ هـ، والنظر في الفوائد التي تجنيها من التحالف مع الرسول. وكان طبيعياً، في ظل الظروف التي تعيشها القبيلة، أنه عندما أرسل بطن معين وفداً إلى المدينة، تبعته البطون الأخرى، قطعاً للطريق عليه من اكتساب ميزات عبر التحالف مع الرسول. وكذلك، فإن نشاط المدينة العسكري شكل إغراءً لبعض قادة تميم. وبالمحصلة، فإن انحياز بعض بطون تميم إلى المدينة شجع البطون الأخرى على سلوك نفس السبيل. إلا أن القبيلة لم تعلن اعتناقها الإسلام فعلاً في حياة الرسول[٩٦].

*****

وبناءاً على ماتقدم، يمكن الاستخلاص أنه في نجد ـ المنطقة الواقع إلى الشرق والشمال الشرقي من المدينة- لم يكن نفوذ الرسول قد